جامعة أحمد بن أحمد وهران2

مخبر البحث في عالم النفس وعلوم التربية EduPsy

أعمال المؤتمر الدولي حول:

الأطفال المتفوقون والموهوبون (آليات الكشف والتكفل)

يومي 4 و5 مارس 2020

الجزء الأول

تحت إشراف:

أ.د ياسين آمنة

رئيس الملتقى: أ.د غياث بوفلجة **منسقة الملتقى : أ.د علاق كريمة**

رئيسة التحرير

أ.د زروالي لطيفة

فهرس المحتويات

لجان المؤتمر		**5**
كلمة مديرة المخبر		**6**
كلمة رئيس المؤتمر		**7**
مقدمة		**8**
الفصل الأول: إشكالية المفاهيم المرتبطة بالتفوق، الموهبة، الإبداع، الابتكار، التميز.		
ما بعد الموهبة والتفوق؟	أ. د مصطفى عشوي/الكويت	**12**
أولويات التربية عقبات في وجه التفكير والإبداع	أ. د منصوري عبد الحق/ جامعة وهران 2- الجزائر	**31**
الموهبة بمرآة ابستمولوجية	د. عمر مناصرية و د.عزوز كتفي/جامعة مسيلة_ الجزائر	**37**
مفهوم الموهبة أية علاقة وأي تداخل بينه و بين كل من مفهوم التميّز، الإبداع، الابتكار العبقرية، التفوق، الذكاء؟	د. صافة أمينة /جامعة مستغانم- الجزائر	**47**
الفصل الثاني: المعايير العالمية في بناء برامج رعاية المتفوقين والموهوبين الصغار في الوطن العربي في مجال الكشف والتشخيص عن الموهبة والابتكار والإبداع.		
الأبعاد الأساسية للكشف عن الطلبة المتفوقين كأساس لتطوير آليات القياس والتشخيص بمراكز الهيأة الوطنية لرعاية الموهوبين والمتفوقين	د. العجيلي عصمان سركز و أ.د. نجاة احمد الزليطني/الهيأة الوطنية لرعاية الموهوبين والمتفوقين بنغازي– ليبيا	**60**
الإسهام النسبي لتوقعات الكفاءة الذاتية والحيوية الذاتية في التنبؤ بالدافعية الداخلية لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا	د. زقاوة أحمد /المركز الجامعي غليزان- الجزائر	**72**
فعالية برنامج اللعب وتأثيره على التفكير الإبداعي لدى تلاميذ مرحلة التحضيري.(دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التحضيري – مدينة تلمسان)	د. قوعيش مغنية و د. عباسة أمينة/جامعة مستغانم-الجزائر	**86**
نمط الشخصية الهادف وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى المتفوقين دراسيادراسة ميدانية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بولاية مستغانم . الجزائر	د.مرنيز عفيف. وط.د. عدة بشير/ جامعة مستغانم - الجزائر.	**98**
السمات الابتكارية لدى المتفوقين دراسيا -دراسة استكشافية على عينة من تلاميذ التعليم المتوسط بولاية الشلف.	د. عمور جميلة /جامعة الشلف د. ملال صافية / جامعة المركز الجامعي غليزان	**112**
مقترح دليل كشف مبكر عن الأطفال المتفوقين والموهوبين في رياض الأطفال والمراحل الابتدائية مستند على أساليب ذاتية وموضوعية	د. الويزة سلطاني /جامعة باتنة 1 – الجزائر	**124**
الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون في تدريس الطلاب الموهوبين في مراكز تدريس المتفوقين والموهوبين وأساليب الكشف عنهم	د. ربيعة عمر الحضيري و أ. هيفاء مصطفى اقنيبر/جامعة المرقب. ليبيا	**136**

فعالية برامج التربية التحضيرية في الكشف المبكر للأطفال الموهوبين وقدرتهم على تحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة صريحة من وجهة نظر المعلمين: دراسة ميدانية	د. وزاني محمد و أ. صدار لحسن/ جامعة معسكر. الجزائر	147
دور رياض الأطفال في رعاية الأطفال الموهوبين	د. مدوري يمينة وط.د. زغـدودي سارة/ جامعة سكيكدة - الجزائر.	161

الفصل الثالث:

تجارب عربية وعالمية في تطبيق التسريع الأكاديمي بأشكاله المختلفة في مرحلة الطفولة المبكرة والمرحلة الابتدائية والمتوسطة.

اقتراح برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تسريع تعلم مادة الرياضيات لرعاية التلاميذ الموهوبين للسنة الرابعة ابتدائي	ط.د رشيد دحماني و أ.د. بومنقار مراد/جامعة باجي مختار. عنابة الجزائر	175
حل المشكلات والتفكير ما وراء المعرفي في الرياضيات لدى تلاميذ الثالثة متوسط الموهوبين والعاديين فيها. دراسة ميدانية بمدينة ورقلة	أ.د. عقيل بن ساسي و أ. مفيدة دايخة/جامعة ورقلة-الجزائر	188
أسباب انحراف الأطفال الموهوبين في سن المراهقة بالإشارة إلى واقع رعايتهم في المؤسسات التعليمية الجزائرية بالمقارنة مع بعض الدول المتطورة (أمريكا، انجلترا، اليابان، أستراليا، فرنسا)	أ.صبيان إيمان/ جامعة تلمسان. الجزائر	197

الفصل الرابع:

القياس والتقويم في حقول الموهبة والابتكار والإبداع لفئة الطفولة المبكرة والمرحلة الابتدائية والمتوسطة.

خصائص التلاميذ المتفوقين من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي والمتوسط بالغرب الجزائري	أ.د بوفلجة غيات/جامعة وهران -2- الجزائر	113
منهجية جديدة لتقدير الصدق بمقارنة البنيات العاملية التوكيدية للمفهوم، والتطبيق على نظرية رونزيلي ونظرية هرزبيرك للموهبة.	أد تيغزة امحمد/جامعة وهران2-الجزائر	220
التقويم النفسي التربوي للطفل الموهوب باستخدام حقيبة ملف الأداء portfolios	د.غالم فاطيمة وعلاوي مسعودة/جامعة ورقلة-الجزائر.	238
التنبؤ بتصنيف التلاميذ إلى متفوقين أو عاديين وفق معتقدات الدافعية واستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم	د. طباع فاروق/ جامعة تيزي وزو ط. د بوجرادة محمد / جامعة قسنطينة 2	244
تقييم نشاط الانتباه والوظائف التنفيذية وعلاقته بالذكاء عند المتفوقون دراسيا- دراسة ميدانية -	خلدوني فاطمة / جامعة معسكر-الجزائر أ.سعدون سمية/ المركز الجامعي عين تموشنت-الجزائر	257
تدريج مقياس برايد PRIDE للكشف عن الموهوبين لمرحلة ما قبل المدرسة بإستخدام نموذج سلم التقدير أندريش – راش	أ.د. بوقصاره منصور و د. زياد رشيد/جامعة وهران2- الجزائر	270
بناء مقياس للتعرف على الأطفال الموهوبين ذوو اضطرابات التعلم في المرحلة الابتدائية	أ. داود حكيمة ود. طاشمة راضية/جامعة تلمسان- الجزائر	287

رئيس اللجنة العلمية: أ.د. تيغزة أمحمد			
أعضاء اللجنة العلمية			
أ.د. غيات بوفلجة	جامعة وهران2	أ.د. علاق كريمة	جامعة مستغانم
أ.د. مصطفى عشوي	الجامعة العربية المفتوحة/ الكويت	د. مرنيز عفيف	جامعة مستغانم
		د. صافة أمينة	جامعة مستغانم
أ.د. ماحي إبراهيم	جامعة وهران2	د. قوعيش مغنية	جامعة مستغانم
أ.د .بوشلالق نادية	جامعة ورقلة	د. زقاوة احمد	المركز الجامعي غليزان
أ.د.قادري حليمة	جامعة وهران2	أ.د. فلوح أحمد	المركز الجامعي غليزان
أ.د. زروالي لطيفة	جامعة وهران2	أ.د. ابريعم سامية	جامعة أم البواقي
أ.د. ياسين أمينة	جامعة وهران2	د. مشري سولاف	جامعة الوادي
أ.د. ابراهيم الشرع	الجامعة الأردنية	د. سليماني صبرينة	جامعة قسنطينة
د. نعيمة بوشاقور	جامعة طرابلس- ليبيا	د. زعتر نور الدين	جامعة الجلفة
د. عبد الرازق محمود ابراهيم	جامعة دهوك- العراق	د. لحمر ميلود	CRASC
علي عبد الهادي علي عبد العال	جامعة قطر	د. مقدم أمال	جامعة الخميس
أ.د. بلقوميدي عباس	جامعة وهران2	د. ناضر عبد القادر	جامعة الخميس
د. بزايد نجاة	جامعة وهران2	د.بوعزة الصالح	جامعة سطيف2
د. حياة غياث	جامعة وهران2	د.قزوي ججيقة	جامعة الجزائر 2
		د. خطيب زوليخة	جامعة سيدى بلعباس

رئيس اللجنة التنظيمية: د. بزايد نجاة

أعضاء اللجنة التنظيمية: أ.د. علاق كريمة، د. زقاوة أحمد، أ.د. فلوح أحمد، د. غيات حياة، د.صافة أمينة، د. ناضر عبد القادر، د.مرياح فاطمة، أ. وزاني محمد، أ. عابد محمد، أ. صالح نعيمة، أ. بلقاسم محمد، أ. برقيق الجيلالي، دلال سامية، فاضل فايزة، أوراغي فوزية، سعدون سمية، راحيس براهيم، بوزيدي هدى.

الإسهام النسبي لتوقعات الكفاءة الذاتية والحيوية الذاتية في التنبؤ بالدافعية الداخلية لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا

د. زقاوة أحمد
المركز الجامعي غليزان- الجزائر

مقدمة:

تعد شريحة التلاميذ المتفوقين من الشرائح الاجتماعية التي ينصب عليها الاهتمام الأسري والمدرسي، نظرا لما تمثله هذه الفئة من مركزية ووزن داخل المجتمع. فهي الفئة التي يقع عليها الاستثمار مستقبلا؛ وبذلك فهي تعد رأسمال اجتماعي لا يمكن الاستهانة به، وطاقة تختزن سر نجاح الأمة ونهضتها. ويشير القريطي (2005) الى أن فئة المتفوقين يمثلون مستقبل كل مجتمع وقدرته على مواجهة المشكلات في مختلف مجالات النشاط الإنساني، ذلك من خلال مشاركة هذه الفئة بكل فاعلية في بناء المستقبل الجماعي للبشرية.

وفي ظل الظروف الضاغطة التي يعيشها التلميذ في السنة الرابعة متوسط؛ بحكم اقباله على امتحان شهادة التعليم المتوسط، ونظرا للمرحلة العمرية التي يمر بها مع نهاية مرحلة التعليم المتوسط، تظهر بعض الاضطرابات لدى التلميذ المتفوق نتيجة الرغبة الملحة في انجاز التحصيل الجيد واحرازه مستوى متقدم من النجاح مقارنة مع زملائه، لذلك وجب الاهتمام بالدافعية الداخلية باعتبارها آلية وميكانيزما يثير السلوك التعلمي ويخلق الظطاقة التي لا يمكن للدافعية الخارجية والعوامل المدعمة من محيط التلميذ أن تحققها وتوفرها.

وقد جاءت نظرية الدافعية الداخلية كرد فعل على المدرسة السلوكية التي كانت تشكل الاتجاه الرئيسي من سنة 1920 الى 1960 (Ryan & Deci, 2000). واضطلعت بمهمة البحث عن المثيرات الداخلية التي تحفز على التعلم وتجعل التلميذ يقبل برغبة ذاتية ومتعة على اكتساب المعرفة دون اكراه او اشراط خارجي. وينطلق التوجه الحديث للدافعية من اعتباره جزء من التجربة الإنسانية يمتد معنا منذ الطفولة الى الشيخوخة، فالشخص الذي يشعر بمستوى أعلى من الالتزام تجاه مهام معينة مقارنة مع شخص آخر هو بفضل الدافعية التي يمتلكها (Shafqat, Iqbal & Ijaz, 2017). وقد أشارت نتائج الدراسات الى أن الدافعية الداخلية لها آثار هامة على السلوك التعليمي للتلميذ، فقد ثبت أنها مفيدة ومؤثرة على المثابرة، الابداع، والتعليم المفاهيمي والارتياح النفسي(Ryan & Deci, 2000). كما تكسب التلاميذ القدرة على تحقيق الأهداف الشخصية والحفاظ على التقدم والإنجازات (Niki & Lindsay, 2006).

وعادة ما ينصب اهتمام المربين في الميدان والباحثين الأكاديميين على الفئات العادية أو الضعيفة من التلاميذ باعتبارها الأكثر حاجة وعناية داخل المدرسة والاسرة على السواء. إلا أن فئة المتفوقين والموهوبين تتطلب هي الأخرى تكفلا خاصا وعناية مستمرة لها عبر تشخيص حاجاتها وتقصي بنية ظاهرة التفوق الأكاديمي والبحث عن العوامل المتدخلة بقوة في تفسير الدافعية الداخلية نحو أداء مهامهم الدراسية دون حاجاتهم الى تحفيزات أو مكافآت خارجية، ويذكر فلدهوسن وهوفر (Feldhusen & Hoover, 1986) أن التركيز وعلى الحفاظ على الدافعية الداخلية يجب أن يكون الهدف لجميع البرامج الخاصة بالتفوق والموهبة.

ضمن هذا السياق تحاول الدراسة الحالية تناول الدافعية الداخلية لدى التلاميذ المتفوقين من حيث ارتباطها وتأثرها بمتغيرين مهمين وهما الحيوية الذاتية وتوقعات الكفاءة الذاتية ومحاولة معرفة نسبة اسهمامهما في التنبؤ بالدافعية الداخلية على ضوء الجنس وتلقي الدروس الخصوصية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها: هناك توجه قوي يركز على دراسة التلاميذ والطلاب المتفوقين، نظرا لما تمتلكه هذه الفئة من مؤهلات وخبرات إيجابية في عملية التعلم، وقدرتها على تحقيق نتائج جيدة والاسهام في تطوير مردود النظام التربوي وتحقيق فعاليته الداخلية. إلا أن معظم المداخل المعروفقة في الادب التربوي اهتمت بدراسة المتفوق من حيث رصد حاجاته النفسية والاجتماعية والتربوية (بولطيف وطويل، 2017؛ الريماوي وعربيات، 2014)، وتحديد جملة المشكلات التي يعاني منها (العطار، 2012). كما عرفت دراسات أخرى اهتمامها بالبحث في ظاهرة التفوق ذاتها وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل التكيف النفسي (بنات وبراهمة، 2014) الذكاء الانفعالي (المللي، 2010)، التفكير الابتكاري والذكاء (أبو هلال والطحان، 2002)، الذكاءات المتعددة (تركي وأبو حجر، 2013)، الصلابة النفسية (العبدلي، 2012)، عادات العقل وفاعلية الذات (سالم وعطية، 2016). غير أن هناك جوانب عديدة من هذه الظاهرة لا تزال غامضة تحتاج الى توضيح واكتشاف مكوناتها. وتعتبر دراسة الدوافع الداخلية لدى المتفوقين من المداخل التي تمكننا من معرفة مستويات التفوق والحدود الفاصلة بين المتفوق والتلميذ العادي أو الفاشل، وقد ثبت أن الدافع الداخلي مفيد للتعلم والابداع والمثابرة والارتياح النفسي (Ryan & Deci, 2000). لذلك فإن التوجه الذي تأخذه الدراسة الحالية هو البحث في تناول الجوانب المعرفية والوجدانية المؤثرة على الدافعية الداخلية لدى التلاميذ المتفوقين، لذلك تحاول الدراسة الحالية توظيف علم النفس الإيجابي في تفسير بعض الجوانب المتعلقة بأداء التلاميذ المتفوقين. وتعتبر الحيوية الذاتية Subjective Vitality أحد المفاهيم الجديدة المعبرة عن حالة الشعور الإيجابي بالتنبه واليقظة والفاعلية والامتلاء بالطاقة والنشاط والتحمس (Ryan & Frederick, 1997). وافتقاد الأفراد الى الحيوية الذاتية يؤدي الى فتور الهمة وانهيار العزيمة (سليم، 2016)، كما ثبت ارتباطها بالكفاءة الذاتية والاحتراق المدرسي School burnout (Sarıçam, 2015).

وينظر الى الكفاءة الذاتية كدافع داخلي يدرك التلميذ من خلاله قدرته على أداء الوظائف الصعبة؛ حيث يظهر تاثيرها على ثلاثة مستويات: أولا اختيار الموقف، ثانيا الجهد الذي يبذله الفرد وثالثا المثابرة في السعي للتغلب على الموقف (رضوان، 1997). وقد دلت دراسات على مساهمة الفاعلية الذاتية في التأثير على الدافعية والتحصيل الدراسي (الغرابية، 2015؛ يعقوب، 2012؛ شفيق، 2005). يخلص الباحث على ضوء ما تقدم الى أن هناك ضرورة لدراسة متغير الحيوية الذاتية وتوقعات الكفاءة الذاتية لدى التلاميذ المتفوقين في التعليم المتوسط وعلاقتهما بالدافعية الداخلية. ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي: هل توجد علاقة بين الحيوية الذاتية وتوقعات الكفاءة الذاتية مع الدافعية الداخلية لدى التلاميذ المتفوقين؟ ويتفرع عنه التساؤلات التالية.

تساؤلات الدراسة:

- هل توجد علاقة دالة احصائيا بين الحيوية الذاتية والدافعية الداخلية لدى التلاميذ المتفوقين؟
- هل توجد علاقة دالة احصائيا بين توقعات الكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية لدى التلاميذ المتفوقين؟
- هل يوجد أثر لكل من الجنس والدروس الخصوصية والتفاعل بينهما على مقياس الدافعية الداخلية؟
- ما هي نسبة اسهام كل من الحيوية الذاتية وتوقعات الكفاءة الذاتية في التنبؤ بالدافعية الداخلية لدى التلاميذ المتفوقين؟

فرضيات البحث

- توجد علاقة دالة احصائيا بين الحيوية الذاتية والدافعية الداخلية لدى التلاميذ المتفوقين
- هل توجد علاقة دالة احصائيا بين توقعات الكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية لدى التلاميذ المتفوقين
- يوجد أثر لكل من الجنس والدروس الخصوصية والتفاعل بينهما على مقياس الدافعية الداخلية؟
- يسهم كل من متغير الحيوية الذاتية ومتغير توقعات الكفاءة الذاتية في التنبؤ بالدافعية الداخلية لدى التلاميذ المتفوقين.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين كل من متغير الحيوية الذاتية وتوقعات الكفاءة الذاتية وبين الدافعية الداخلية لدى عينة من التلاميذ المتفوقين، كما تبحث الدراسة في معرفة الفروق والتفاعل بين الجنس وتلقي الدروس الخصوصية، والجنس. وتحاول الدراسة التأكد من درجة مساهمة متغيري الحيوية الذاتية وتوقعات الكفاءة الذاتية في التنبؤ بالدافعية الداخلية للتلاميذ المتفوقين.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تهتم بتقصي أثر الحيوية الذاتية والكفاءة الذاتية في الدافعية الداخلية لدى التلاميذ المتفوقين. حيث تمثل هذه الفئة مركز اهتمام المجتمع والمدرسة، كما انهامعيار لنجاح او فشل النظام التربوي. وعلى المدى البعيد فالتلاميذ المتفوقون هم مصدر استثمار وتطوير التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد. كما أن الدراسة الحالية تحاول توظيف عناصر علم النفس الإيجابي في تفسير الدافعية الداخلية لدى المتفوقين، وهو ما سيساهم في توسيع معرفتنا بظاهرة التفوق. من جهة أخرى ستكون نتائج الدراسة قاعدة بيانات للمهتمين والمربين لاستغلالها في بناء برامج ارشادية لرعاية المتفوقين وتحديد احتياجاتهم التربوية.

حدود الدراسة: تتحدد الدراسة بمجموعة من الحدود:

الحدود الموضوعية: الاسهام النسبي لمقياس توقعات الكفاءة الذاتية والحيوية الذاتية في التنبؤ بأبعاد الدافعية الداخلية.

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة خلال السنة الدراسية 2018/ 2019

الحدود المكانية: متوسطات شرق ولاية غليزان .

الحدود البشرية: شملت الدراسة (119) تلميذا وتلميذة متفوقة بمعدل أكثر من 20/17

تحديد المفاهيم

الحيوية الذاتية: Subjective Vitality: هي شعور إيجابي ينبع من الذات مفعم بالطاقة والحيوية والحماس، وهو مؤشر على الرفاه النفسي (Vlachopoulos, 2012). كما يعرفها ريان وفريديريك (Ryan & Frederick, 1997) بأنها حالة من الشعور الإيجابي والتنبه واليقظة والفاعلية والامتلاء بالطاقة والنشاط والتحمس. واجرائيا هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة من مقياس الحيوية الذاتية.

توقعات الكفاءة الذاتية المدركة: هي اعتقاد الشخص بامتلاك كفاءة وإمكانيات سلوكية تجعله قادرا على التغلب على مشكلة ما ومواجهة المواقف الصعبة. ويرى سامر رضوان (1997) أن توقعات الكفاءة الذاتية تؤثر على ثلاثة مستويات من السلوك هي: أولا اختيار الموقف، ثانيا الجهد الذي يبذله الفرد وثالثا: المثابرة في السعي للتغلب على الموقف. واجرائيا هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من المقياس الذي أعده سفارتسر

وجيروزيلم (Schwarzer et Jerusalem)، حيث تكون أعلى درجة يحصل عليها المستجيب (40) وأدنى درجة هي (10).

الدافعية الداخلية: Intrinsic motivation يعرفها ريان وديسي (Ryan & deci, 2000) بأنها القيام بشيء ما لأنه مثير للإهتمام، أو من أجل الحصول المتعة التي يحققها، أو التحدي الذي ينطوي عليه. أما ليبر (Lepper, 2005) فيرى بأنها الدخول في أي نشاط لذاته ، والعمل يكون مدفوعا بدوافع داخلية عندما يتم القيام به لذاته ، يقوم الفرد بأداء السلوك للحصول على المتعة. ويعرفها العلوان والعطيات (2010) بأنها رغبة داخلية لدى الأفراد لأداء مهمة ما من أجل الحصول على المتعة. واجرائيا هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من المقياس، حيث تكون أعلى درجة علي بعد تفضيل التحدي (35)، وعلى بعد حب الاستطلاع (35) وبعد الرغبة في الاتقان باستقلالية (30).

التفوق الدراسي: هو تحقيق التلميذ (ة) لمستوى جيد من الكفاءة والتحصيل في المواد الدراسية، بحيث تجعله متفوقا على أقرانه من نفس المستوى. واجرائيا هو المعدل العام للفصل الأول من السنة الدراسية 2018-2019، والذي يساوي أو يفوق 17 من 20.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة وتحليلها، وتفسيرها بناء على البيانات التي تم جمعها.

عينة الدراسة: تكونت عينة البحث من متوسطات غرب ولاية غليزان وبلغ عددها (24) متوسطة، واختيرت منها عينة التلاميذ المتفوقين بمعدل يساوي أو أكثر من 20/17، حيث بلغ عددهم (119) تلميذ (ة) متفوقا. والجدول الاتالي يوضح خصائص العينة.

جدول رقم (1) خصائص عينة الدراسة

المتغيرات البحث		الجنس		المجموع	النسبة
		ذكور	اناث		
الدروس الخصوصية	يتلقى دروس	12	36	48	40.33
	لا يتلقى دروس	15	56	71	58.82
المجموع		27	92	119	
النسبة		22.68	77.31		

أدوات الدراسة:

أولا: مقياس الحيوية الذاتية: Subjective vitality scale أعده ريان وفريديريك (Ryan & Frederick, 1997)، وترجمه الى اللغة العربية عبد العزيز إبراهيم سليم (2016). يتكون المقياس من سبعة فقرات (7) وكل فقرة تقابلها سبعة بدائل للإجابة وفق طريقة ليكرت (لا تنطبق تماما، لا تنطبق، لا تنطبق أحيانا، غير متأكد، تنطبق أحيانا، تنطبق، تنطبق تماما)، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (7-47) وتعبر الدرجة المرتفعة عن مستوى الحيوية الذاتية للفرد.

ثانيا: مقياس توقعات الكفاءة الذاتية: تم استخدام مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية الذي صممه سفارتسر وجيروزيلم (Schwarzer et Jerusalem, 1995) ترجمه عن الألمانية سامر جميل رضوان سنة (1997)، يتكون المقياس من عشر (10) فقرات لها تدريجات رباعية أمام كل فقرة، الدرجة الدنيا للمقياس (10) والعليا (40).

ثالثا: مقياس الدافعية الداخلية: Intrinsic Motivation scale اعد المقياس في صورته الأجنبية ليبر ,Lepper) (2005، وقام كل من العلوان والعطيات (2010) بتعريبه وتقنينه على البيئة الأردنية. يتكون المقياس من (24) فقرة تقيس ثلاثة ابعاد للدافعية الداخلية: تفضيل التحدي Preference of Challenge وحب الاستطلاع Curiosity والرغبة في الاتقان باستقلالية Desire of independent mastery. يقابل كل فقرة خمسة بدائل للإجابة (موافق بدرجة كبيرة، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق بدرجة كبيرة). وتتراوح الدرجة على كل بعد بين (8 و40).

الخصائص السيكومترية للأدوات:

أولا: الصدق:

الصدق الظاهري: تم عرض أدوات البحث (مقياس الحيوية الذاتية ومقياس الدافعية الداخلية) على محكمين مختصين للنظر في البناء اللغوي للأدوات ومدى مناسبتها لعينة الدراسة. واتفق المحكمين على عبارات المقاييس مع تغيير طفيف في بعض العبارات. أما مقياس توقعات الكفاءة الذاتية فقد قنن على البيئة الجزائرية وتم حساب خصائصه السيكومترية من قبل حيث بلغ معامل الثبات 0.73 (زقاوة، 2018).

الاتساق الداخلي: للتاكد من الاتساق الداخلي لمقياس الحيوية الذاتية والدافعية الداخلية تم حساب معامل ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للأداة. وكانت النتائج كالآتي.

الجدول رقم (2) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الحيوية الذاتية

المقياس	رقم العبارة	الفقرات	معامل الارتباط	
الحيوية الذاتية	1	في اللحظة الراهنة، أشعر بالحيوية والانتشاء	0.66	الارتباط دال عند مستوى 0.05
	2	لا أشعر بوجود طاقة كبيرة لدي الآن	0.62	
	3	حاليا، أشعر بأني مقبل على الحياة لدرجة الاندفاع اليها بقوة	0.52	
	4	في اللحظة الراهنة، لدي طاقة عالية وروح إيجابية.	0.73	
	5	أتطلع الى كل يوم جديد.	0.37	
	6	في اللحظة الراهنة، أشعر بالتنبه واليقظة.	0.61	
	7	أشعر بأنني كلي طاقة وحيوية	0.73	

يلاحظ أن جميع المعاملات دالة إحصائيا مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للأداة.

الجدول رقم (3) معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الدافعية الداخلية

المجال	رقم العبارة	معامل الارتباط	المجال	رقم العبارة	معامل الارتباط	المجال	رقم العبارة	معامل الارتباط
تفضيل التحدي	1	0.37**	حب الاستطلاع	8	0.41**	الرغبة في الاتقان بالمسؤولية	15	0.52**
	2	0.22*		9	0.31**		16	0.51**
	3	0.49**		10	0.18*		17	0.52**
	4	0.40**		11	0.54**		18	0.53**
	5	0.47**		12	0.62**		19	0.45**
	6	0.43**		13	0.40**		20	0.34**
	7	0.53**		14	0.53**			

* دال عند مستوى 0.01 ** دال عند مستوى 0.05

ثانيا: الثبات: تم التحقق من الثبات عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ، وتصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان-براون، وكانت معاملات الثبات عالية وتشير إلى الوثوق في صلاحية الأداة للاستخدام كما هو مبين في الجدول.

الجدول رقم (4) معامل الثبات لمتغيرات البحث

المتغيرات	معامل الفا كرونباخ	معادلة سبيرمان براون
الحيوية الذاتية	0.74	0.85
توقعات الكفاءة الذاتية	0.79	0.88
الدافعية الداخلية	0.85	0.91

المعالجة الإحصائية: استخدم الباحث في معالجة بيانات الدراسة الأساليب الإحصائية المناسبة، حيث تم حساب:

معامل ألفا كرونباخ (Alpha Crombach) لحساب ثبات الأدوات.

اختبار ت (t. test) لدراسة الفروق بين الذكور والإناث.

اختبار تحليل التباين البسيط لدراسة التفاعل بين المتغيرن.

تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة القدرة على التنبؤ.

عرض وتفسير نتائج الدراسة:

عرض وتفسير الفرضية الأولى: "ونصها: توجد علاقة دالة احصائيا بين الحيوية الذاتية والدافعية الداخلية لدى التلاميذ المتفوقين" وللتحقق من الفرضية تم حساب معامل ارتباط بارسون كما هو موضح في الجدول التالي.

الجدول رقم (5) العلاقة بين الحيوية الذاتية والدافعية الداخلية

المتغيرات	تفضيل التحدي	حب الاستطلاع	الرغبة في الاتقان باستقلالية	الدرجة الكلية
الحيوية الذاتية	0.21*	0.22*	0.10	0.22*
الدلالة	دال عند 0.05	دال عند 0.05	غير دال	دال عند 0.05

يظهر من خلال الجدول وجود علاقة دالة احصائيا بين الحيوية الذاتية والدرجة الكلية لمقياس الدافعية الداخلية (ر= 0.22)، و على مستوى الأبعاد كانت العلاقة دالة مع بعد حب الاستطلاع (ر=0.22) وبعد تفضيل التحدي (ر=0.21)، ولم تكن العلاقة دالة في بعد الرغبة في الاتقان باستقلالية. تتماشى هذه النتائج مع أبحاث ريان وديسي من أن الحيوية الذاتية هي بناء يقع ضمن المجال المفاهيمي لخبرات الطلاب الإيجابية لأنه ينبع من سلوك محفز داخلي (Ryan & Deci, 2000). وتشير الدراسات أن كل أنواع ومستويات السلوك الدافعي والتعليمي ينبع في الأصل من الطاقة الداخلية الذاتية للفرد، وهي تعبير عما يشعر به من حيوية وحماس ذاتي من قبيل " أشعر أني حي وحيوي" و" أشعر بالنشاط (Vlachopoulos, 2012). ويمكن عزو ارتفاع الارتباط بين الحيوية الذاتية وحب الاستطلاع الى طبيعة التلميذ المتفوق، فهو يتميز بالطموح العالي والفضول العلمي والبحث المستمر عن الجديد؛ ولا يرضى بتراجع تحصيله أو ترك عناصر من الدرس دون فهمها والإحاطة بها. إن قوة الطاقة والحماس المرتفع هو مايجعله دائما في حالة حيوية ونشاط وإيجابية ومحب للإستطلاع وتقصي الحقائق الجديدة.

وجاء بعد تفضيل التحدي في الرتبة الثانية من حيث ارتباطه بالحيوية الذاتية؛ مما يدل على أن الحماس والطاقة الإيجابية التي يتمتع بها التلميذ المتفوق لها قدرة على دفع التلميذ نحو مواجهة التحدي الذي يقف

أمامه ومواصلة مساره مهما كانت الظروف. وقد توصل ريان وديسي الى أن الأفراد الذين يتمتعون بالحيوية الذاتية هم أكثر نشاطا وانتاجية، ويمتلكون قدرات أفضل للتعامل مع الضغوط والتحديات (Ryan & Deci, 2008). وكشفت دراسات عن وجود فروق بين الطلاب المتفوقين والعاديين في بعد التحدي وكان لصالح المتفوقين (العبدلي، 2012). فالتحدي يلعب دورا أساسيا في النجاح وأداء المهام الصعبة لدى المتفوقين، فعادة ما يرغب التلميذ المتفوق في مغامرة حل التمارين الصعبة وتحدي المواقف التي يعجز عنها الآخرون. وقد وجد ويلمور (Whilmore) أن الأجواء المدرسية الخالية من التحدي والاستفسار النشط تصيب التلاميذ الموهوبين بالإحباط وتدني تحصيلهم. (Cité in : Kim, 2008). وهو ما توصل اليه ريس حيث وجد أن مستوى التحصيل لدى الطلاب بدأ في التدني بسبب عدم وجود مستويات مناسبة من التحدي (Reis, 2000).

عرض وتفسير الفرضية الثانية: "ونصها: توجد علاقة دالة احصائيا بين توقعات الكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية لدى التلاميذ المتفوقين" وللتحقق من الفرضية تم حساب معامل ارتباط بارسون كما هو موضح في الجدول التالي.

الجدول رقم (6) العلاقة بين توقعات الكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية

المتغيرات	تفضيل التحدي	حب الاستطلاع	الرغبة في الاتقان باستقلالية	الدرجة الكلية
توقعات الكفاءة الذاتية	0.21*	0.39**	0.40**	0.40**
الدلالة	دال عند 0.01	دال عند 0.05	دال عند 0.05	دال عند 0.05

دلت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين توقعات الكفاءة الذاتية والدرجة الكلية لمقياس الدافعية الداخلية (ر=0.40)، وكان أعلى ارتباط مع بعد الرغبة في الاتقان باستقلالية (ر=0.40) ثم تلاه حب الاستطلاع (ر=0.39) وتفضيل التحدي (ر=0.21). تتفق النتيجة مع دراسة شفيق (2005) ودراسة ليكن وليسن (Liqin & Lesen, 2018)، حسين (Husain, 2014)، لاكي (Lackey, 2013). وبشكل عام هذه النتيجة جاءت متسقة مع الأطر النظرية للكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية، حيث ترى أورمرد (Ormrod, 95) أن الأفراد الذين يتمتعون بدافعية داخلية لابد أن تتوفر لديهم شرطان أساسيان أولهما: الايمان العالي بالقدرة الذاتية؛ بحيث يكون الطلبة مقتنعين تماما بقدرتهم على انجاز المهمة الموكلة إليهم بنجاح، وثانيهما: توفر الإحساس بالتصميم والمثابرة الذاتية (ورد في: أبو جادو والكساب، 2015)، كما أن الموهوبين يتمتعون بمستوى مرتفع من فاعلية الذات الإبداعية (الزعبي، 2014). ويمكن رد النتيجة الى أن أهم ما يميز التلاميذ المتفوقين هو الايمان بقدراتهم الخاصة واعتقاداتهم الإيجابية نحو العمل المدرسي وبذل الجهد والمثابرة المستمرة دون التراجع أو الفشل أمام المواقف الصعبة، وقد تبين أن الطلاب الين لديهم كفاءة مدركة اكاديميا أثبتوا قدرة تلقائية في أداء الوظائف الصعبة التي تتطلب جهدا إضافيا وهم قادرون على تنظيم أنفسهم (Bong, 1997). ويمكن أن يكون للإهتمام الكبير الذي يوليه التلاميذ المتفوقون لامتحان شهادة التعليم المتوسط المقبلون عليه؛ أثر بارز في نشيط دافعيتهم،هذا الاهتمام المنصب أساسا على بذل الجهد ورسم أهداف الاتقان والنجاح والعمل على تحقيقها. وقد افاد ماكوش وسيجل (McCoache & Siegle, 2003) أن هناك علاقة قوية بين أهداف التلاميذ ودوافعهم لتحقيق هذه الأهداف، وأظهرت الدراسة أن التلاميذ المتفوقين يختلفون بشكل كبير عن التلاميذ غير المتفوقين في مسألة الدافعية. فغالبا ما تعكس الأهداف التي حددها التلاميذ المتفوقون لأنفسهم الجهد الذي بذلوه لتحقيق هذه الأهداف.

عرض وتفسير الفرضية الثالثة: ونصها " يوجد أثر دال احصائيا لكل من الجنس والدروس الخصوصية والتفاعل بينهما على مقياس الدافعية الداخلية؟

الجدول رقم (7) تحليل التباين لأثر كل من الجنس والدروس الخصوصية والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الاحصائية
الجنس	269.786	1	269.786	3.53	0.06
الدروس الخصوصية	238.863	1	238.863	3.12	0.08
الجنس* الدروس الخصوصية	482.018	1	482.018	6.30	0.01
الخطأ	8630.295	113	76.427		
المجموع	914121.000	117			

تبين من خلال الجدول وجود فروق دالة احصائيا على مقياس الدافعية الداخلية تعزى الى تفاعل الجنس والدروس الخصوصية وكانت الفروق لصالح الاناث المتفوقات اللائي تلقين دروسا خصوصية، حيث وصل المتوسط الحسابي الى (89.48). ولم تكن هناك فروق دالة في الدافعية الداخلية تعزى الى الجنس أو الدروس الخصوصية. تتماشى النتيجة مع دراسة نصر (2014) وحسين (Husain, 2014)، دراسة هشام عبد الحميد (2011)، ودراسة العلوان والعطيات (2010). وتفسير ذلك هو أن طبيعة التنشئة التي تتلقاها الأنثى في البيت قائمة على الإصرار على الدراسة والحرص على الإنجاز والتفوق أكثر من الذكور؛ لذلك تحرص التلميذة المتفوقة على تلقي دروس خصوصية من أجل تحقيق الذات الدراسية وتحقيق مراتب أحسن على مستوى مؤسستها. وتشير نتائج شهادة التعليم المتوسط للسنة الماضية (2017-2018) الى تفوق الاناث على الذكور، حيث حصلت 808 تلميذة على الشهادة بتقدير ممتاز فيما حصل 145 تلميذ على المستوى الوطني على نفس التقدير. ومن أجل تحقيق أعلى النتائج وتدعيم المعارف التطبيقية تسعى الاناث أكثر من الذكور الى تلقي الدروس الخصوصية خارج المؤسسة التعليمية. وتجتهد الأسرة أكثر لتوفير ظروف ملائمة من أجل التحصيل الجيد للأبناء وتقديم الدعم المادي والمعنوي لها. كما أن الاولياء يجدون تفاعلا ايجابيا مع الاناث أكثر من الذكور، فهن أكثر اصغاءا والتزاما بالتوجيهات والنصائح، وتسهل مرافقتهن وتحسيسهن بالدراسة والمراجعة في البيت، عكس الذكورحيث يقضون معظم أوقاتهم خارج البيت خصوصا مع مرحلة المراهقة، كما أنهم أكثر اهتماما بالترفيه والملهيات، وهو ما توصل اليه جاك روي (Roy, 2006 : 12) من أن التلاميذ ذوي التحصيل الجيد لديهم اهتمام قليل بالمظاهر والاستهلاك المادي. وعلى هذا الأساس كانت الدافعية الداخلية لدي التلميذات اللائي تلقين دروسا خصوصية أعلى من التلاميذ وحتى من التلميذات المتفوقات ولا يتلقين دروس خصوصية. والشكل التالي يظهر تفاعل الجنس وتلقي الدروس الخصوصية.

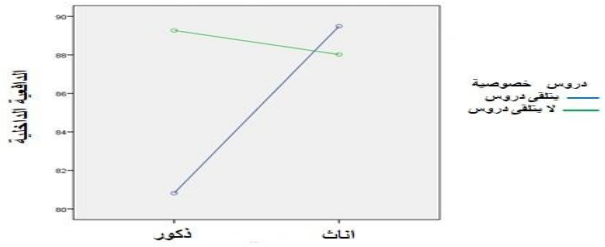

شكل (1) التفاعل بين الجنس والدروس الخصوصية في التأثير على الدافعية الداخلية لدى المتفوقين

عرض وتفسير الفرضية الرابعة: ونصها " يسهم كل من متغير الحيوية الذاتية ومتغير توقعات الكفاءة الذاتية في التنبؤ بأبعاد الدافعية الداخلية لدى التلاميذ المتفوقين. وللتأكد من ذلك تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد بعد التأكد من شروطه. فكانت النتائج التالية.

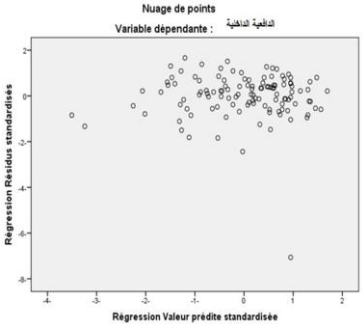

شكل (2) مخطط الانتشار الخاص بالرواسب المعيارية

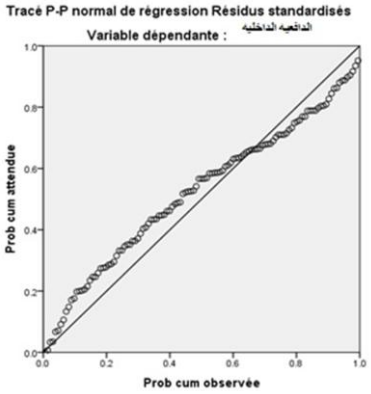

شكل (3) الانحدار المعياري الطبيعي حول المتغير التابع (الدافعية الداخلية)

يظهر الشكل (2) أن قيم الانتشار موزعة بشكل شبه مستطيل ومعظمها مركزة، مع وجود ثلاث قيم شاذة فقط وهي لا تؤثر على شكل الانحدار.

أما الشكل (3) تخطيط الاحتمال الطبيعي، حيث النقاط موزعة مشكلة خطا قطريا مستقيما من أسفل اليسار الى اعلى اليمين وهذا يدل على عدم وجود انحرافات كبيرة عن الطبيعية.

وبالتالي يمكن اعتماد نتائج تحليل الانحدار في التنبؤ بقيم المتغير التابع (الدافعية الداخلية) في هذا النموذج، كما هو مبين في الجدول التالي.

جدول (8) الحيوية الذاتية وتوقعات الكفاءة الذاتية المنبئة بالدافعية الداخلية لدى التلاميذ المتفوقين.

لمتغيرات المستقلة	مربع معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط المعدل	قيمة ف	النموذج	قيمة الارتباط المعياري B	الخطأ المعياري	قيمة بيتا Beta	قيمة ت	مستوى الدلالة
الحيوية الذاتية				الثابت	57.15	6.61		8.634	
توقعات الكفاءة الذاتية	0.176	0.162	12.42	الحيوية الذاتية	0.160	0.130	0.109	1.23	0.22
				ت.ك. الذاتية	0.736	0.173	0.375	4.244	0.00

تظهر نتائج الجدول قدرة النموذج المقترح على التنبؤ بالدافعية الداخلية، اذ كانت قيمة ف وقيمة ت دالتين عند مستوى (0.05). وبينت النتائج أن النموذج المقترح يفسر (17%) من التباين على الدافعية الداخلية. وتظهر نتائج المعادلة النهائية لتحليل الانحدار أن توقعات الكفاءة الذاتية كان هو المتغير الأول في المعادلة

ووصلت نسبة اسهامه في التنبؤ بالدافعية الداخلية (37%) في حين كانت نسبة اسهام الحيوية الذاتية في التنبؤ بالدافعية الداخلية (10%).

يلاحظ من الجدول (8) أن مربع معامل الارتباط (R^2) الدال على قوة الحيوية الذاتية في التنبؤ بالدافعية الداخلية جاء بمستوى حجم أثر صغير أو ضعيف. في حين بلغ مربع معامل الارتباط الدال على قوة متغير توقعات الكفاءة الذاتية في التنبؤ بالدافعية الداخلية على الدرجة الكلية (0.375) وهو حجم تأثير كبير. وبذلك يمكن القول أن متغير توقعات الكفاءة الذاتية له قدرة على التنبؤ بالدافعية الداخلية؛ حيث فسر ما نسبته 37% بينما فسر متغير الحيوية الذاتية 10%. والشكل التالي يوضح حجم التأثير.

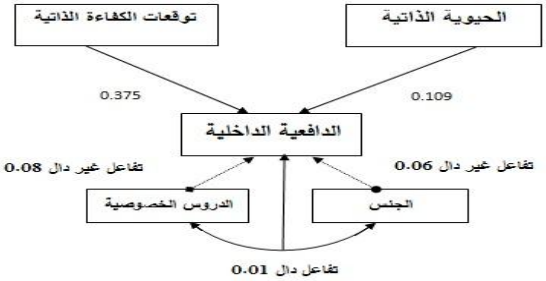

شكل (4) اسهام المتغيرات المستقلة (الحيوية الذاتية وتوقعات الكفاءة) في التنبؤ بالدافعية الداخلية.

نستنتج من خلال النتائج المتوصل اليها أنه يمكن التنبؤ بالدافعية الداخلية للتلاميذ المتفوقين من خلال متغير توقعات الكفاءة الذاتية بمستوى حجم تأثير كبير، كما أمكن التنبؤ بمستوى حجم تأثير متوسط للدافعية الداخلية من خلال متغير الحيوية الذاتية. وهذه النتيجة تدعمها نتائج الفرضية الأولى والثانية. مما يعني أن التلاميذ المتفوقين الذين يتمتعون بمستوى عال من توقعات الكفاءة الذاتية يكون لهم مستوى مرتفع من الدافعية الداخلية على مستوى الرغبة في الاتقان باستقلالية (ر= 0.40)، حب الاستطلاع (ر= 0.39) وتفضيل التخدي (ر= 0.21). كما أن التلاميذ المتفوقين الذين يتمتعون بمستوى جيد من الحيوية الذاتية يؤثر إيجابيا على الدافعية الداخلية على مستوى حب الاستطلاع (ر=0.22)، تفضيل التحدي (ر=0.20). هذه النتائج تتفق مع دراسة أكن وأكن (Akin & Akin, 2015) ودراسة ماسياس التي توصلت الى أن الكفاءة الذاتية تفسر 25% من التباين للتحصيل الأكاديمي،(Macias, 2015) ، ودراسة نصر (2014). ويمكن رد هذه النتيجة الى كون أن الدافعية الداخلية مرتبطة بامتلاك التلميذ للكفاءة الذاتية المبنية على التمثلات الصحيحة تجاه العمل المدرسي وتوقعات مرتفعة للنجاح والتفوق. واعتقاد التلميذ المتفوق بأنه يبذل جهدا ويضحي من أجل تحقيق تفوق على زملائه يساهم في تقوية دافعيته وتحفزه على رؤية نجاحه في أقرب وقت ممكن. وعلى هذا الأساس فتصورات التلميذ المبنية على القيم الايجابية وإدراك أهميتها تجعله أكثر حيوية وحماسا للدراسة والمثابرة. وقد لاحظ الباحثان (Riviere et Josée,1999) أن المردود الدراسي يتأثر بالمعنى الذي يربطه التلاميذ بالدراسة، ومعنى هذا أن تحصيل التلميذ يتأثر بشكل أو بآخر بدرجة الرغبة ونوع القيمة والمعنى الذي يعطيه للعمل الدراسي. وتظهر الملاحظات الميدانية أن التلاميذ المتفوقين الذين يحرزون النتائج الجيدة هم الأكثر وعيا بمصلحتهم ولهم قدرة على إدراك مدى المنفعة التي يجنوها من نشاطاتهم الدراسية كما نجدهم أكثر كفاءة على وضع أهدافهم والتخطيط للوصول إليها (زقاوة، 2014).

خاتمة:

بحثت الدراسة الحالية العلاقة بينكل من توقعات الكفاءة الذاتية والحيوية الذاتية كتغيرات مستقلة والدافعية الداخلية كمتغير تابع لدى عينة من التلاميذ المتفوقين من مستوى السنة الرابعة متوسط. وقد دلت النتائج عن وجود علاقة دالة احصائيا بين توقعات الكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية، ووجود علاقة دالة بين الحيوية الذاتية والدافعية الداخلية. كما تم التوصل الى وجود تفاعل بين الجنس وتلقي الدروس الخصوصية على مقياس الدافعية الداخلية لصالح الاناث الائي تلقين دروسا خصوصية، وبينت نتائج تحليل الانحدار أن متغير الحيوية الذاتية أسهم بنسبة 37% في تفسير تباين درجات التلاميذ المتفوقين في الدافعية الداخلية، في حين أسهم متغير الحيوية الذاتية بنسبة 10% في تفسير تباين درجات التلاميذ في الدافعية الداخلية. ومن ثم فإن النتائج الحالية ساهمت في فهمنا للعلاقات بين متغيرات البحث وأوضحت لنا أهمية الحيوية الذاتية؛ بما تنطوي عليه من خصائص إيجابية كاطاقة واليقظة والحماس، والميزاج الإيجابي في التنبؤ بالدافعية الداخلية، وفي الحفاظ على الصحة النفسية للتلميذ المتفوق وجعله أكثر رضا بدراسته وبالجهد الذي يبذله وإعطاء معنى للتعلمات المدرسية، وبالإضافة إلى ذلك؛ فإن الأفراد الحيويين هم أقل عرضة للمرض، ولديهم صحة نفسية أفضل، كما أنهم أكثر قدرة على التكيف مع الضغوطات الفيزيائية والفيروسية (Najmul Islam & Mäntymäki, 2014). ومن جهة أخرى كان لمتغير توقعات الكفاءة الذاتية دورا في تفسير مستوى الدافعية الداخلية لدى المتفوقين، وهذا ما يؤكد لنا أن التلاميذ المتفوقين يمتلكون القدرة على بذل الجهد؛ وأداء مهامهم وواجباتهم، والمثابرة في تحقيق أهدافهم الدراسية وهو ما أثر بشكل إيجابي على الدافعية الداخلية. لقد تم تفسير هذه النتائج في اطار نظرية التحديد الذاتي The Self-Determination والتوجه الجديد لعلم النفس الإيجابي المهتم بالطاقة الإيجابية للإنسان وقدرة الأفراد على اختيار الأنشطة التي تمكنهم من التكيف مع المواقف وتحقيق النجاح. في سياق هذه النتائج تطرح بشدة مسألة احتياجات المتفوقين ورعايتهم أسريا ومدرسيا واجتماعيا حتى نحقق ضمان لمستواهم المعرفي والمحافظة على قدراتهم ومواهبهم العلمية من التراجع نتيجة نقص الحاجات وعدم تقديم الدعم المعنوي والمادي لهم وتوفير الشروط الضرورية لتنمية مواهبهم والانتقال بهم الى مستوى آخر من المنافسة والتحدي والاتقان.

الجدير بالملاحظة في هذه الورقة البحثية أنه بالرغم من استحالة تعميم النتائج لأسباب تتعلق بحجم العينة ولعوامل أخرى؛ إلا أنها توفر قاعدة معلومات للباحثين لمواصلة البحث في السياقات الاجتماعية والمدرسية والعاطفية المنبئة بالدافعية الداخلية لدى التلميذ المتفوق، من خلال التوسع الجغرافي لعينة المتفوقين مع أخذ بعين الاعتبار الخصائص الديمغرافية ذات الأهمية مثل: الخلفية الاقتصادية والحالة الاجتماعية للأسرة، المستوى التعليمي للوالدين. كما يمكن للبحوث المستقبلية أن تسعى الى البحث في الفروق بين المتفوقين على مستوى الاطوار التعليمية، واكتشاف تصوراتهم وتمثلاتهم المدرسية والمهنية ومشاريعهم المستقبلية. وفي ضوء ذلك يمكن أن نقدم عدد من التوصيات والمقترحات البحثية المتمثلة في:

اقتراح انشاء مرصد وطني للمتفوقين يقوم باحصاء المتفوقين في التعليم القاعدي والقيام بالتحقيقات والدراسات الميدانية حول احتياجاتهم ووضعية تمدرسهم وآفاق اندماجهم.

بناء برامج خاصة بالمتفوقين وتدعيم فكرة مؤسسات لهم على غرار ثانويات الامتياز

تكوين الأساتذة والمعلمين على تعليم المتفوقين والتحكم في فنيات وطرق التدريس الخاصة بهم.

تشجيع القيام بدراسات اكاديمية تشخص واقع المتفوق في المدرسة الجزائرية وتتبع تعليمه طيلة مساره التعليمي.

تقصي تأثير متغيرات أخرى ذات أهمية في تنشيط الدافعية لدى المتفوق مثل نمط التفكير، جودة الحياة المدرسية، المنهاج التعليمي، استراتيجيات التعلم.

مراجع الدراسة:

أبو جادو، صالح محمد والكساب، علي عبد الكريم محمد (2015). العلاقة بين مستويات الدافعية لدى الطلبة المعلمين في كلية العلوم التربوية وأدائهم في التربية العملية، *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية*، 15(1)

أبو هلال، ماهر، والطحان، خالد (2002) العلاقة بين التفكير الإبداعي والذكاء والتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين ببعض مدن المنطقة العربية بالمملكة العربية السعودية، *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، 1، ص 422-456

أحمد محمد الزعبي فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم في الأردن *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 10(4) 475 -488

بولطيف، آمال وطويل، حميدة (2017). الحاجات الارشادية للتلاميذ المتفوقين دراسيا دراسة ميدانية، *مجلة أبحاث نفسية وتربوية*، 4(10)، جوان، ص331-348

بنات، سهيلة محمود وبراهمة، محمد طايل (2014). العلاقة بين التكيف النفسي وأسباب التحاق الطلبة الموهوبين والمتفوقين بالمراكز الريادية: دراسة ميدانية في مركز ريادي عين الباشا في محافظة البلقاء في الأردن، *مجلة جامعة دمشق*، 30(1)، ص 475-515

تركي، جهاد وأبو حجر، آمنة (2013). الذكاءات المتعددة للطلبة الموهوبين والعاديين وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والجنس في الأردن، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، 2(12)، كانون الأول، ص 1187-1204

الريماوي، سمير عبد الكريم وعربيات، أحمد عبد الحليم (2014). الحاجات الإرشادية للطلبة المتفوقين والموهوبين في المراكز الريادية في محافظة البلقاء وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية، 22(2) ابريل

زقاوة أحمد (2018). توقعات الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوجه نحو الغش كسلوك سلبي، *دراسات نفسية وتربوية*، 11(2)، 251-267

زقاوة، أحمد (2014). *المشروع الشخصي للحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من الشباب*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران.

زقاوة، أحمد (2014). محددات النجاح الدراسي: مقاربة سوسيو- سيكولوجية، *دراسات نفسية وتربوية*، 7(1)، ص 43-62

العبدلي، خالد بن محمد بن عبدالله (2012) *الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة*، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى.

العطار، سعيدة (2012). مشكلات الطلبة المتفوقين في المدرسة الجزائرية، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، العدد 8 جوان، 169-178

العلوان، أحمد فلاح والعطيات، خالد عبد الرحمن (2010). العلاقة بين الدافعية الداخلية الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة معان في الأردن، *مجلة الجامعة الإسلامية* (سلسلة الدراسات الانسانية)، 18(2)، 683- 717.

الغرايبة، فخر محمد عبدالله (2015). *الكفاءة الذاتية فى الذاكرة كمتنبئ بدافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمى لدى طلبة الجامعة الهاشمية*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الأردن

القريطي، عبد المطلب أمين (2005). *الموهوبون والمتفوقون: خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم*، القاهرة، دار الفكر العربي.

سالم، هانم أحمد وعطية، رانيا محمد علي (2016). ادات العقل وعلاقتها بكل من اتخاذ القرار وفاعلية الذات لدى الطلاب المتفوقين والعاديين بالصف الأول الثانوي العام، *مجلة التربية الخاصة*، جامعة الزقازيق

سامر، جميل رضوان (1997). توقعات الكفاءة الذاتيّة " البناء النظري والقياس" *مجلة شؤون اجتماعية*، الشارقة، العدد(55).

سليم، عبد العزيز إبراهيم (2016). *الحيوية الذاتية وعلاقتها بسمات الشخصية الإيجابية والتفكير المفعم بالأمل لدى معلمي التربية الخاصة. مجلة الارشاد النفسي*، مركز الارشاد النفسي جامعة عين شمس، العدد 47، الجزء 1 أغسطس، ص 171- 262

شفيق، وليد شوقي (2005). *النموذج البنائي للكفاية المدركة والتوجه الدافعي وطلب المساعدة الاكاديمية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي*، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق.

يعقوب، نافذ نايف (2012). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتحصيل الاكاديمي لدى طلاب كليات جامعة الملك خالد ببيشة، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 13 (3)، 71-98

هشام عبد الحميد، محمود محمد (2011) الفروق بين المتفوقين والعاديين في دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي " دراسة على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي" *مجلة دراسات مستقبلية*، مركز دراسات المستقبل، جامعة أسيوط، 16(16).

المللي، سهاد (2010). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين: دراسة ميدانية على طلبة الصف العاشر من مدارس المتفوقين والعاديين في مدينة دمشق، *مجلة جامعة دمشق*، 26(3)، ص 135-191

نصر، ألفت أجود (2014). *الكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي*، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة دمشق.

Akin, A; Akin, U (2015). Do school experiences predict on subjective vitality in turkish college students, *Education Sciences & Psychology* . Vol. 34 Issue 2, p35-44

Bong, M. (1997): *congruence of measurement specificity on relation between academic self-efficacy effort and achievement indexes* (Eric Document Reproduction service, no.ed 411261).

Deci, E. (1998). Effects of externally mediated rewards on intrinsic motivation. *Journal of personality and Social Psychology*, 45, 1, 105 – 115.

Feldhusen, J., & Hoover, S. (1986). *A conception of giftedness: Intelligence, self- concept and motivation*. Roeper Review, 8, 140-143.

Lackey, Christopher, *"Relationships Between Motivation, Self-Efficacy, Mindsets, Attributions, And Learning Strategies: An Exploratory Study"* (2013). Theses and Dissertations. 77. https://ir.library.illinoisstate.edu/etd/77

Lepper, M. (2005). Intrinsic and extrinsic motivational orientations between self – rated motivation and memory performance. *Scandinavian. Journal of psychology*, 46, 4: 323 – 330.

Liqin Liu, Lesen Cheng (2018). The Relationship Between Self-Efficacy and Achievement Motivation in Adolescents: A Moderated Mediating Model of Self-Identity and Hope, *Psychology and Behavioral Sciences* 2018; 7(3): 69-76, doi: 10.11648/j.pbs.20180703.1

Husain, U. K (2014). Relationship between Self-Efficacy and Academic Motivation, International Conference on Economics, *Education and Humanities* (ICEEH'14) Dec. 10-11, Bali (Indonesia) http://dx.doi.org/10.15242/ICEHM.ED1214132 35

Kim, K. H (2008). Underachievement and Creativity: Are Gifted Underachievers Highly Creative?, *CREATIVITY RESEARCH JOURNA*L, 20(2), 234–242,

Najmul Islam, A.K.M. Mäntymäki , M (2014) *Relationship attachment and subjective vitality as outcomes of social networking site use*, Twentieth Americas Conference on Information Systems, Savannah, (AMCIS2014), Savannah, GA, USA, 7 – 9 August.

Reis, S..M. (2000) The Underachievement of Gifted Students: Multiple Frustrations and Few Solutions, *Promise*, 8(3), 4-16l

Riviere et Josée (1999) Les conceptions de la réussite chez les cégépiens, *Pédagogie collégiale* Vol. 12 no 3 p.4-7

Roy,J (2006). Les valeurs des cégépiens et la réussite scolaire : portrait des valeurs et repères pour l'intervention, *service social*, Vol. 52, n° 1, p.31-46.

Ryan, R; Deci, R. L (2000). Intrinsic and Extrinsic Motivations: Classic Definitions and New Directions, *Contemporary Educational Psychology* 25, 54–67 oi:10.1006/ceps.1999.1020, available online at http://www.idealibrary.com

Ryan, R. Deci, E. L. (2008). From ego depletion to vitality: Theory and energy findings concerning the facilitation of energy available to the shelf. *Social and Personal Psychology Compass*, 2(2), 702– 717.

Saricam. H (2015).Mediating Role of Self Efficacy on the Relationship between Subjective Vitality and School Burnout in Turkish Adolescents, *Educational Research Association The International Journal of Educational Researchers* , 6 (1) P 1-12

Schwarzer, R., & Jerusalem, M. (1995). Generalized Self-Efficacy scale. In J. Weinman, S. *Wright, & M. Johnston, Measures in health psychology*: A user's portfolio. Causal and control beliefs (pp. 35-37). Windsor, UK: NFER-NELSON.

Shafqat N; Akhtar M; Iqbal M; Ijaz A(2017)Relationship between Intrinsic Motivation and Students' Academic Achievement: A Secondary Level Evidence, *Bulletin of Education and Research*, August, Vol. 39, No. 2 pp. 19-29

McCoach, D.B. & Siegle, D. (2003). Factors that differentiate underachieving gifted students from high achieving gifted students. *Gifted Child Quarterly*, 47, 144-154.

Macias, L V (2015). *Examining the Self-Efficacy of HighAchieving First Generation College Students: A Case Study,* Florida State University, Theses

Niki Phillips & Geoff Lindsay (2006*) Motivation in gifted students, High Ability Studies*, 17:1, 57-73, DOI: 10.1080/13598130600947119

Vlachopoulos; S. P. (2012). The role of self-determination theory variables in predicting middle school students' subjective vitality in physical education, *Hellenic Journal of Psychology*, Vol. 9, pp. 179-204